

سلسلة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي نظرة تأصيلية للواقع التطبيقي



دكتور: أحمد شوقي سليمان

مدير معتمد في إدارة المخاطر

عضو هيئة تدريس بالجامعة الإسلامية

بولاية منيسوتا الأمريكية

نظرة تأصيلية للواقع التطبيقي (الجزء الثاني)

يرتبط مفهوم المخاطر بحالة عدم التأكد التي تواجهها جميع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المالية بوجه عام والمصارف الإسلامية بوجه خاص في ظل ما تقدمه من صيغ مختلفة في تقديم التمويل للملاء، وبعد ان تناولنا في الجزء السابق المرحلة الأولى من المراحل العامة في تطبيق صيغ التمويل الإسلامي والمتمثلة في تقديم العميل للمصرف بطلب التمويل بإحدى صيغ التمويل الإسلامي المختلفة ، نتطرق الي باقي المراحل فيما يلي

المرحلة الثانية:- قيام المصرف بدراسة طلب العميل وعمل الدراسة الائتمانية اللازمة

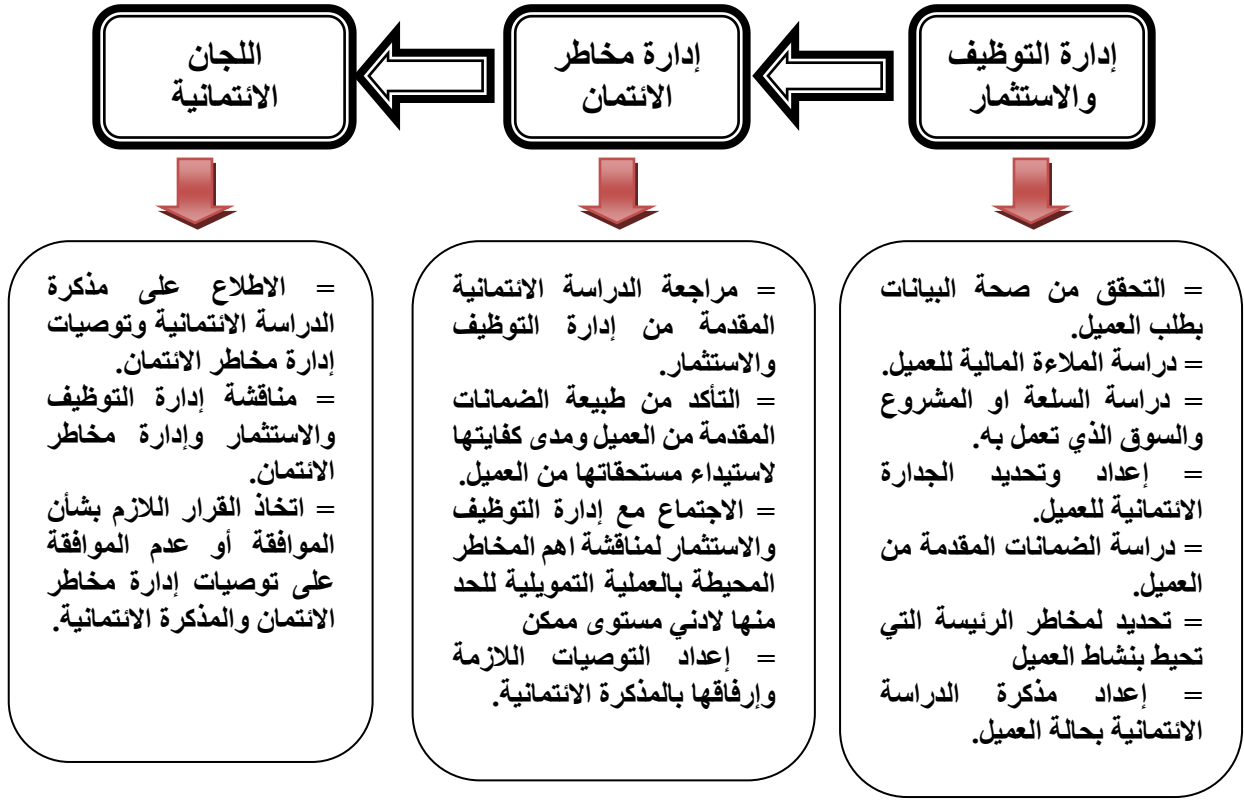
حيث يتم من خلال هذه المرحلة التعرف على الملاء المالية للعميل طالب التمويل وقدرته على تنفيذ و سداد الالتزامات الناتجة من التعاقد مع العميل، ومدى توافقها مع سياسات التمويل والاستثمار بالمصرف وتعتبر هذه المرحلة من اهم المراحل التي تقوم عليها صيغ التمويل الإسلامي وذلك لان المخاطر الناتجة عنها لها اثر كبير في الوصول الي المرحلة الأخيرة وهي سداد العميل للالتزامات الناتجة عن منحه التمويل

سلسلة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي

نظرة تأصيلية للواقع التطبيقي



وتتم مرحلة دراسة طلب العميل داخل المصرف الإسلامي في الواقع العملي من خلال الإدارات المختصة والتي على ثلاث خطوات متتالية ويمكن ايضاحها من خلال الشكل التالي



وتحيط هذه المرحلة مجموعة من مخاطر تشغيل والتي تتمثل في التالي :-

- حدوث خطأ من جهة أحد العاملين بالمصرف القائمين بالدراسة الائتمانية أو إغفالهم لبعض المستندات التي قد تظهر عدم قدرة العميل على الوفاء بالالتزامات في مواعيدها وطبيعة العملية التمويلية وشروطها، وطبيعة السوق من حيث العرض والطلب (العنصر البشري).
- عدم ملائمة نظم تقييم دراسة جدوى المشروعات، وعدم سلامة الدراسة الائتمانية (النظم).
- عدم التحقق من مدى اتقاق التعاقد مع سياسات المؤسسة من حيث مشروعيتها، ونسب الربحية، ونسب الاستثمار (العنصر البشري)

سلسلة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي

نظرة تأصيلية للواقع التطبيقي



المرحلة الثالثة :- إبرام المصرف لعقد التمويل الإسلامي مع العميل

- تحيط مرحلة إبرام المصرف لعقود التمويل الإسلامي وتوقيع العميل عليه مجموعة من المخاطر العامة والخاصة وتتركز المخاطر العامة في **مخاطر التشغيل** والتي يمكن عرضها كالتالي:
- **مخاطر قانونية** بسبب عدم صياغة العقود بطريقة سليمة تتسبب في ضياع حقوق المصرف. ومن أهمها عدم الوصف الدقيق للسلع أو الخدمات، أو الخطأ في تحديد آجال العقود، وكل ما يلزم في هذا الخصوص.
 - **النظم/ الإجراءات الداخلية** بسبب حدوث خطأ في نظام تنفيذ العملية التمويلية وهو ما قد يؤدي إلى خسارة المصرف جزء من دينه نتيجة هذه الأخطاء، وعدم توافر نظم المتابعة والتقييم الشاملة (سابقة - جارية - لاحقة) لمعدلات أداء وتطور الأنشطة الاقتصادية المختلفة بالمصرف.
 - **مخاطر عدم الالتزام بالشريعة الإسلامية** حيث قد تحتوي عقود التمويل الإسلامي على مخالفات شرعية ومنها وجود شبهة من شبهات الربا، أو عقد عينة، أو ربط عقود التمويل بعقود أخرى موازية وغيرها من المخالفات الشرعية.

المرحلة الرابعة :- سداد العميل للتمويل الممنوح له بأحدى صيغ التمويل الإسلامي

- تعد مرحلة سداد العميل للتمويل الممنوح له من أهم مراحل نجاح العملية التمويلية، وتحيط هذه المرحلة مجموعة من المخاطر المختلفة والمتداخلة والتي يمكن إيضاحها كالتالي :-
- = **مخاطر ائتمان** حيث قد يقوم العميل بعدم سداد التزاماته طبقاً لعقود صيغ التمويل الإسلامي في مواعيدها، ويرجع ذلك لسبب الإعسار أو مطل الغني، والتي قد تؤدي إلى التحول لمخاطر السيولة. وتختلف التزامات العميل الواجب أدائها في مواعيدها من صيغة لأخرى.
 - = **مخاطر تشغيل**. حال حدوث خطأ في نظام مراقبة ومتابعة عمليات التمويل ومنها متابعة تحصيل الالتزامات الناشئة أو متابعة استيفاء الشروط الواجب تنفيذها كالضمانات والرهن والكفالات وتجديد السجلات مراجعة وتحليل القوائم والمراكز المالية والزيارات الميدانية وغيرها (النظم/ الإجراءات الداخلية).

سلسلة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي نظرة تأصيلية للواقع التطبيقي



وفي ضوء العرض السابق للمخاطر العامة المحيطة بالمرحلة الرئيسية لتنفيذ صيغ التمويل الإسلامي يتلاحظ ان المخاطر العامة تتركز بشكل رئيسي في مخاطر التشغيل (العنصر البشري) / النظم / الإجراءات / القانونية / مخاطر عدم الالتزام بالشريعة) ومخاطر الائتمان والتي قد تؤثر في سيولة المصرف وتتحول الي مخاطر السيولة. حيث تتداخل مخاطر التشغيل والسيولة في كافة تصنيفات المخاطر، ونظراً للطبيعة المميزة لكل صيغة من صيغ التمويل سواء صيغ المداينات والمشاركات وما بها من مراحل تفصيلية تختص بكل صيغة سيتم تناول المخاطر الخاصة المحيطة بكل صيغة بشكل منفصل من خلال المقالات التالية.